

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع العشرون

جنيف، 21-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022

البند 12 من جدول الأعمال المؤقت

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

طلب تمديد الأجل المحدد لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

موجز تنفيذي

مقدم من السودان

1- وقّعت حكومة السودان على اتفاقية حظر الألغام في 4 كانون الأول/ديسمبر 1997 وصوّتت عليها في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2003. وفي 23 آذار/مارس 2013، قدم السودان طلباً لتمديد الأجل المحدد له بموجب المادة 5 إلى 1 نيسان/أبريل 2019. ووافق الاجتماع الثالث عشر للدول الأطراف بالإجماع على الطلب. وقدم السودان طلباً ثانياً للحصول على فترة تمديد تبلغ أربع سنوات (1 نيسان/أبريل 2019 - 1 نيسان/أبريل 2023). ووافق الاجتماع السابع عشر للدول الأطراف على طلب التمديد الثاني.

2- واستناداً إلى تحليل بيانات جهود المسح والتطهير الجارية، والموارد المتاحة والقدرة على التطهير، والأوضاع الأمنية، والسياق والبيئة الصعبين، والأزمات الاقتصادية في البلد، وبالتشاور مع أصحاب المصلحة في الإجراءات المتعلقة بالألغام، تبين واستُتج أن السودان لن يتمكن من إكمال إزالة كل الألغام المضادة للأفراد المسجلة بحلول نيسان/أبريل 2023.

3- ويطلب السودان أربع سنوات إضافية (1 نيسان/أبريل 2023 - 1 نيسان/أبريل 2027) لاستكمال إزالة الألغام المضادة للأفراد والامتثال للاتفاقية.

4- وقد ورد في الطلب السابق الذي قدمه السودان (2018) وصف مفصّل لطبيعة ومدى التحدي الأصلي الذي يواجهه البلد.

5- وكانت المناطق الملوثة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب في بداية الطلب الثاني الذي قدمه السودان (1 نيسان/أبريل 2019) تقع في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان وغرب كردفان (أبيي). وكان التلوث يشمل 98 منطقة خطرة مساحتها 19 285 410 أمتار مربعة، تضم 53 منطقة مؤكدة الخطورة مساحتها 2 418 930 متراً مربعاً، و 45 منطقة يشتبه في خطورتها مساحتها 16 866 480 متراً مربعاً.



6- وخلال فترة طلب التمديد السابق (1 نيسان/أبريل 2019 - 31 كانون الأول/ديسمبر 2021)، أُفْرَجَ السودان عما مجموعه 19 منطقة ملوثة بالألغام المضادة للأفراد مساحتها الإجمالية 7 926 644 متراً مربعاً، بما في ذلك 6 965 655 متراً مربعاً تم إلغاؤها من خلال المسح غير التقني وتم تطهير 960 989 متراً مربعاً. ونتيجة لذلك، حدد السودان ودمر 60 لغماً مضاداً للأفراد.

الجدول 1: المناطق المفرج عنها، والأجهزة المدمرة حسب السنة، 1 نيسان/أبريل 2019 - 31 كانون الأول/ديسمبر 2021

السنة	مضادة للأفراد	المنطقة الملغاة (بالأمتار المربعة)	المنطقة المقلصة (بالأمتار المربعة)	المنطقة المطهرة (بالأمتار المربعة)	المفرج عنها (بالأمتار المربعة)	إجمالي المنطقة عدد الألغام	عدد المناطق
							المعروف أو المشتبه في أنها تحتوي على ألغام مضادة للأفراد
2019	5	6 127 357	0	577 035	6 704 392	1	1
2020	9	0	0	353 799	353 799	42	9
2021	5	838 298	0	30 155	868 453	17	5
المجموع	19	6 965 655	0	960 989	7 926 644	60	19

7- ومن خلال عمليات المسح والتطهير، بما في ذلك مهام التخلص من الذخائر المتفجرة الموضعية، وإزالة الألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للدبابات/الألغام المضادة للمركبات، في جميع أنحاء جنوب كردفان والنيل الأزرق وولايات دارفور الخمس، عالج السودان 441 منطقة يُشْتَبَه في خطورتها تغطي 5 595 483 متراً مربعاً و665 منطقة مؤكدة الخطورة تغطي 4 199 673 متراً مربعاً.

8- ومع تحسن الوضع الأمني، تمكن السودان أيضاً من إجراء عمليات مسح إضافية في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. وفي الفترة من 1 نيسان/أبريل 2019 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2021، أسفرت عمليات المسح عن تسجيل 27 منطقة مزروعة بالألغام المضادة للأفراد مساحتها 3 117 930 متراً مربعاً.

الجدول 2: مستوى التلوث بالألغام المضادة للأفراد المسجل حسب الولاية، 2021

الولاية	مضادة للأفراد	(بالأمتار المربعة)	مضادة للأفراد				
نهر النيل الأزرق	5	950 274	8	117 962	13	1 068 236	13
جنوب كردفان	56	2 362 947	30	9 822 666	86	12 185 613	86
غرب كردفان	0	0	3	21 991	3	21 991	3
المجموع	61	3 313 221	41	9 962 619	102	13 275 840	102

9- وواصلت الحكومة السودانية تمويل أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام خلال فترة طلب التمديد، بما في ذلك إزالة الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى جانب أجور العمال. وفي الفترة 2019-2021، بلغت الأموال الحكومية السنوية 500 000 دولار أمريكي⁽¹⁾.

الجدول 3: التمويل السنوي الذي تم الحصول عليه خلال فترة التمديد الحالية (بالدولار الأمريكي)

موارد التمويل	2019	2020	2021	2022
حكومة السودان	2 000 000	2 000 000	500 000	500 000
دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام	4 978 160	5 230 145	7 529 000	2 902 000
المجموع الكلي	6 978 160	7 230 145	8 029 000	3 402 000

10- وهناك عدد من العقبات العملية التي أعاققت وفاء السودان بالتزاماته بموجب المادة 5 خلال فترة التمديد الحالية، وهي:

- (أ) عدم كفاية التمويل؛
- (ب) النزاعات المسلحة (بين القبائل)؛
- (ج) حالة اللاسلم واللاحرب؛
- (د) مستويات تلوث جديدة؛
- (هـ) التحديات المواجهة في جمع المعلومات؛
- (و) نقص معدات إزالة الألغام وعدم كفايتها؛
- (ز) الألغام/المتفجرات من مخلفات الحرب المدفونة في الأعماق والمحتويات المعدنية للتربة؛
- (ح) العوامل المناخية والظروف الجوية، بما في ذلك 3 إلى 4 أشهر من موسم الأمطار.

11- ولا يزال وجود الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للدبابات/الألغام المضادة للمركبات والمتفجرات من مخلفات الحرب، يتسبب في وفيات وإصابات، لا سيما في صفوف المدنيين، بمن فيهم الرجال والنساء والأطفال الذين يعيشون في المجتمعات المحلية المتضررة وفي المناطق المجاورة لها. وبالإضافة إلى ذلك، تحرم الذخائر المتفجرة الناس من الأراضي التي يمكن استخدامها استخداماً منتجاً. ويعتمد معظم السودانيين الذين يعيشون في الولايات المتضررة من الذخائر المتفجرة في جنوب كردفان والنيل الأزرق وغرب كردفان وولايات دارفور الخمس بشكل أساسي على الزراعة والثروة الحيوانية كوسيلة رئيسية لتوليد الدخل. وتسبب التلوث بالذخائر المتفجرة في الشعور بانعدام الأمن، وتأخر عمليات السلام، وإعاقة أنشطة التنمية لسنوات، كما تسبب في مصاعب اجتماعية-اقتصادية وبيئية شديدة لشعب السودان.

(1) لم يتغير مبلغ اشتراك الحكومة في الإجراءات المتعلقة بالألغام بالعملة المحلية؛ فهو نفس المبلغ الذي كان قبل عام 2019 ويعادل 2 000 000 دولار أمريكي؛ ولأن قيمة العملة المحلية انخفضت، فقد انخفضت قيمة المبلغ بالدولار الأمريكي بشكل كبير من 2 000 000 دولار أمريكي إلى 500 000 دولار أمريكي.

الرسمية والرسمية للاتفاقية، فيما يتعلق بما يلي: (أ) التغيرات في الأمن والتغيرات في الوصول إلى المناطق الملغومة (ب) التقدم المحرز في تنفيذ عمليات المسح، بما في ذلك نواتج المسح وأثره على التحدي المتبقي في السودان؛ (ج) أهم المعالم المحدثة السنوية، بما في ذلك الأولويات.

18- وقد وضع السودان خطة عمل من مرحلتين للتصدي للتحدي المتبقي الذي يواجهه بموجب المادة 5. ووُضعت خطة العمل استناداً إلى الدراسات الاستقصائية عن تأثير الألغام الأرضية التي أجريت خلال الفترة 2002-2009 وجهود المسح المستمرة المبذولة في المناطق التي يمكن الوصول إليها والتي أجريت بين عامي 2018 و2021. ومن المتوقع أن يؤدي الوصول إلى المناطق المتبقية إلى إلغاء مناطق الدراسات الاستقصائية عن تأثير الألغام الأرضية فضلاً عن تحديد مناطق خطرة جديدة.

- تغطي المرحلة 1 جميع المناطق الخطرة التي يمكن الوصول إليها الواقعة تحت ولاية الحكومة أو الخاضعة لسيطرتها (2023-2025)، بما في ذلك المناطق الجديدة التي تم تحديدها من خلال أنشطة المسح.
- تغطي المرحلة 2 التلوث المتبقي في قاعدة البيانات الذي لا يمكن معالجته حالياً ولكن من المقرر إزالته خلال الفترة 2025-2027.

الجدول 5: جميع معالم الإفراج عن الأراضي الخطرة حسب السنة، (2023-2027)

السنة	المناطق المشتبه		الخطر		المنطقة التي سيتم الإفراج عنها	
	في خطورتها	المناطق مؤكدة	المناطق التي تم إلغاؤها عن طريق المسح غير الفني	المناطق المطهرة عن طريق المسح التقني	إجمالي المناطق التي سيتم الإفراج عنها	المجموع
2023-2022	56	59	3 248 412,3	3 970 281,7	7 218 694	115
2024-2023	61	44	3 288 465,5	4 019 235,6	7 307 701	105
2025-2024	32	13	3 407 927,9	4 165 245,2	7 573 173	45
2026-2025	10	47	3 565 708,7	4 358 088,4	7 923 797	57
2027-2026	10	19	1 301 053,5	1 590 176,5	2 891 230	29
المجموع	169	182	14 811 568	18 103 027	32 914 595	351

19- ويبين الجدول 5 جميع أنواع التلوث بالذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للدبابات والمتفجرات من مخلفات الحرب بالنظر إلى تأثيرها المشترك على السكان المتضررين، بمن فيهم العائدون والمشردون داخلياً والمجتمعات المحلية. وعلى الرغم من التركيز الرئيسي على إزالة الألغام المضادة للأفراد، فإن إزالة الألغام المضادة للدبابات/الألغام المضادة للمركبات والمتفجرات من مخلفات الحرب أمر بالغ الأهمية أيضاً ينبغي النظر فيه خلال فترة التمديد للأسباب التالية:

- '1' اللاجئين والمشردون داخلياً العائدون إلى البلد والمجتمعات المحلية؛
- '2' يحتاج العائدون من إثيوبيا وجنوب السودان إلى سبل كسب الرزق والمساعدة الإنسانية التي لا يمكن وصولها بسبب وجود الذخائر المتفجرة؛
- '3' يستقر العائدون مؤقتاً في مناطق أخرى، مما تسبب في مشاكل تتعلق بملكية الأراضي، وهم يبحثون بشغف عن الدعم الخاص بالإجراءات المتعلقة بالألغام لإزالة الذخائر المتفجرة من مجتمعاتهم المحلية وأراضيهم لاستئناف حياتهم وأنشطتهم المعيشية؛

4' لا يمكن الوصول إلى المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد في معظم المحليات المتضررة من الحرب بسبب تلوث الطرق/الممرات؛

5' يعيش السودان موسماً ممطراً مدته من 3 إلى 5 أشهر كل عام.

20- وللاستجابة لجميع المناطق الملوثة بالذخائر المتفجرة ذات الأولوية العالية، وضع السودان خطة العمل هذه حيث سيتم الإفراج عن المناطق الملوثة بالألغام المضادة للأفراد والألغام المضادة للدبابات/الألغام المضادة للمركبات والمناطق الملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب طوال مدة طلب التمديد بموجب المادة 5.

21- ويعتزم البرنامج السوداني للإجراءات المتعلقة بالألغام إجراء تقييم ومسح متعمقين لوضع خط أساس للتدخلات المتعلقة بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة.

22- وسيشمل تقييم التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة مشاورات أوسع نطاقاً مع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك وزارة التعليم ووزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر السوداني ومنظمات الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسف والمجتمعات المحلية المتضررة من الذخائر المتفجرة. وسيشمل التقييم أيضاً استعراضاً للإجراءات والمنهجيات الحالية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة والمواد الإعلامية والتثقيفية والاتصالية المتعلقة بالتوعية بالمخاطر، وتحليلاً لبيانات الإصابات على مر السنين، ودور التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في الحد من الحوادث وتعزيز السلوك الآمن داخل المجتمعات المحلية المتضررة والمدارس التي تلقت التوعية بالمخاطر. وسيشمل أيضاً حلقات عمل تقنية بشأن نتائج التقييم وخارطة الطريق والتوصيات المقدمة للمركز القومي لمكافحة الألغام، ومنظمات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وأصحاب المصلحة المعنيين.

23- وسيشمل التقييم أيضاً تحليلاً شاملاً لديناميات الصراع في سياق السودان كما سيضم توصيات ومنهجيات لتدخلات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة المراعية للنزاعات التي يتعين القيام بها. وبالإضافة إلى ذلك، سيضم تحليلاً وتوصيات لإدماج التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في قطاعات العمل الإنساني والحماية والصحة والتعليم. وسيُجرى التقييم من خلال استشارة من قبل خبراء التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة.

24- وسيُجرى تقييم لاحتياجات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتحديد المجموعة المعرضة للخطر من خلال رسم خرائط المجتمع المحلي وإشراك النساء والرجال والأطفال في كل مجتمع محلي مستهدف قبل بدء تدخل التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة. وسيتم بذل جهود التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة بطريقة منظمة تتظيماً جيداً ومنهجية تستند إلى خطة متطورة تأخذ في الاعتبار تأثير التوعية بالمخاطر على المجموعة المعرضة للخطر في المجتمعات المحلية المتضررة والمجتمعات المحلية المجاورة لها وعمال الإغاثة الإنسانية وعامة الناس الذين يعيشون في ولايات السودان المتضررة. وقد وضع البرنامج السوداني للإجراءات المتعلقة بالألغام معايير وطنية لتخطيط التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتحديد أولوياتها. وتوضع خطة العمل بما يتماشى مع خطة عمل أوصلو والإجراءات 28-32 والإجراء 24. ويرجى الرجوع إلى طلب التمديد للحصول على الميزانية المفصلة وقدرات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة.

25- ومن عام 2019 حتى عام 2021، حققت ثلاثة كيانات وطنية، هي الجمعية السودانية لمحاربة الألغام الأرضية ومنظمة يد المساعدة العالمية ومنظمة الوحدات الوطنية لمكافحة الألغام نتائج جيدة من حيث الإفراج عن المناطق الملوثة بالذخائر المتفجرة وتوفير التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة ومساعدة الضحايا. ولضمان جودة النواتج، أجرى المركز القومي لمكافحة الألغام زيارات منتظمة للميدان لرصد ضمان الجودة، بدعم ورصد من المستشارين التقنيين السودانيين التابعين لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

26- ويوجد حالياً ثلاثة متعاقدين دوليين هم شركة سيفلين غلوبال والمجلس الدانمركي للاجئين/المجموعة الدانمركية لإزالة الألغام المعتمد حديثاً. وقد تم اعتماد رابطة المساعدة والإغاثة، اليابان، لتنفيذ التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة ومساعدة الضحايا، ولكنها لم تكن تعمل خلال عام 2021 بسبب التغييرات السياسية في البلد.

27- وبالإضافة إلى ذلك، يرحب السودان بأي منظمات غير حكومية دولية مهتمة بالإجراءات المتعلقة بالألغام لنشر أصولها في السودان ومساعدة السودان في الوفاء بالتزاماته بموجب المادة 5.

28- ويستند توزيع الأصول إلى القدرات اللازمة لإزالة الألغام لكي تعمل وتُموَّل بالكامل خلال فترة التمديد. وستُنشر الأصول التالية:

- فريقان ميكانيكيان لدعم الفرق متعددة المهام على تطهير الطرق/الممرات.
- ستة أفرقة متعددة المهام (8 من أخصائيي إزالة الألغام يستطيع كل منهم القيام بعمليات الطرق/الممرات، مدعومون بآلات إزالة الألغام وكلاب الكشف عن الألغام حسب الاقتضاء).
- 12 فريقاً للاستجابة السريعة (4 من أخصائيي إزالة الألغام لكل فريق) مع إمكانية ضم فريقين من أفرقة الاستجابة السريعة لتكوين فريق متعدد المهام إضافي عند الحاجة.
- 15 فريقاً من أفرقة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة (أعضاء الفريق من الإناث والذكور).

الجدول 6: التمويل السنوي اللازم لدعم أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام، (بالدولار الأمريكي)

النشاط	السنة	2022	2023	2024	2025	2026	2027	المجموع
الإفراج عن الأراضي	6 975 000	6 975 000	6 975 000	6 975 000	6 975 000	3 555 000	1 150 000	32 605 000
التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة	2 075 000	2 125 000	2 075 000	2 075 000	2 075 000	140 000	475 000	8 965 000
مساعدة الضحايا	500 380	565 460	534 960	525 990	500 000	500 000	500 000	3 126 790
بناء القدرات	80 000	80 000	50 000	50 000	50 000	20 000	0	280 000
المعدات	680 000	100 000	50 000	50 000	50 000	50 000	0	930 000
التنسيق، إدارة الجودة، الدعوة	3 000 000	3 000 000	3 000 000	3 000 000	3 000 000	2 600 000	1 400 000	16 000 000
المجموع	13 312 402	12 845 460	12 684 960	12 675 990	12 675 990	6 865 000	3 525 000	61 906 790

29- وستغطي الأموال المطلوبة أساساً الإفراج عن الأراضي، والمسح/التخلص من الذخائر المتفجرة، والتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، ومساعدة الضحايا، وجهود الدعوة، وإدارة نوعية الإجراءات المتعلقة بالألغام، وبناء القدرات الوطنية، والمعدات، وتنسيق قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان.

30- وتستند خطة السودان لتطهير المناطق الملوثة إلى افتراض أن الوضع الأمني في جميع الولايات الثمان، بما في ذلك النيل الأزرق وجنوب كردفان وغرب كردفان وولايات دارفور الخمس سيتم تحسينه، وسيتأتى وصول فرق إزالة الألغام إلى مزيد من المناطق لمد يد العون للمجتمعات المحلية المتضررة من

الذخائر المتفجرة والمناطق الخطرة. ويعتزم السودان إجراء مسح لجميع المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثاً، وبمجرد الانتهاء من الدراسة الاستقصائية ومعرفة نطاق مشكلة الذخائر المتفجرة، سيقوم السودان بإبلاغ الدول الأطراف بالنطاق المحدث للمشكلة والتغييرات التي يمكن إدخالها على الخطة التشغيلية المتعددة السنوات. ويفترض البرنامج أن بعض المناطق المسجلة سابقاً كمناطق يُشتبه في أنها خطيرة ستُلغى، وسيتم تحديد بعض المناطق الإضافية ومسحها، خاصة في المناطق التي لم يتم مسحها بعد النزاع المسلح في الفترة 2011-2016. وسيؤثر مسح المناطق الإضافية وإلغاء المناطق المسجلة بالفعل على خطة العمل؛ وفي هذا الصدد، سيقدم السودان خطة العمل المحدثة للفترة المتبقية من طلب التمديد.

31- ويشكل التمويل مرة أخرى شاغلاً رئيسياً، وتستند خطة العمل المتعددة السنوات إلى افتراض توفير التمويل الكافي للبرنامج.

32- ويفترض البرنامج أن السودان، مع تحسن الوصول إلى مناطقه الملوثة المتبقية، وفهم نطاق المشكلة، وتوافر الموارد المطلوبة، سيمتلك مقياساً واضحاً ودقيقاً لقدراته واحتياجاته. وبهذه الطريقة، تُشجّع المنظمات غير الحكومية الدولية والشركات التجارية على العمل مع السودان لمعرفة الكيفية التي يمكنها أن تساهم بها مساهمة إيجابية في الجهود الشاملة الرامية إلى تطهير المناطق الملوثة بالألغام الأرضية.

33- وعلى الرغم من أن الأجواء المتفائلة السائدة كانت ناجمة أساساً عن رفع العقوبات وترحيب السودان بدخول المنظمات الدولية، فإن ما يُؤسف له هو أن السودان، في حال استمرت خلال فترة طلب التمديد ظروف مماثلة لتلك المبينة في الفقرات السابقة، سيكون عليه أن يستعد لنتيجة مماثلة.

34- وخلال فترة التمديد الحالية، أثر عدد من العوامل على إنجاز أنشطة إزالة الألغام المخطط لها، ومن المرجح أن يكون لهذه العوامل نفس التأثيرات على تقدم العمليات في فترة التمديد المقبلة. والمخاطر التي يُحتمل مواجهتها هي كما يلي:

- (أ) الوضع السياسي والاقتصادي؛
- (ب) الأمن؛
- (ج) التمويل والدعم المالي الدولي والدعم من حكومة السودان؛
- (د) الطقس؛
- (هـ) التضاريس.